عليه النفقة ورين احياء علوم الدين لحجة الاسلام في كتاب
اداب السفر قال رجل لابن المبارك احمل لي هذه الرقعة الى
فقال حتى استامن الجمال فاني لم اشارطه على هذه الرقعة
قال الغزالي فانظر كيف لم يلتفت الى قول الغير انه ان هذا مما
يتسامح به ولكن سلك طريق الورع ه وانما سقت ذلك
هنا لتعلم ايها الموفق الى الحق ان شاء الله ان من وصل
ورحم الى هذه الغاية ومشاحته لاصحابه على مثل تولية
القضا الذي هو افضل الوظائف الدينية بعد الخلافة
الى تلك النهاية فكيف يستجيز ان يقول في معاوية وعمر
ابن عبد العزيز ما قاله من غير دليل وكيف يقدم على هذا
التضليل فلولا ان الدلالة علي ذلك لحبيته الى هذه المقالة
لما تقوه بها ولولا انه راى ان ذلك من اكد الواجبات عليه
للخاص عزم هذه الخطة نتيقظ لذلك وفرغ له ذهنك
لتسلم من اسقاف وترشد وتغنم والله سبحانه يحقائق
خلقه اعلم ومنها وهو من غرر فضائله واظهرها
الحديث الذي رواه الترمذي وقال انه حديث حسن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا لمعاوية فقال اللهم اجعله هاديا
مهديا فتامل هذا الدعا من الصادق المصدوق وان ارعيته
لامته لاسيما اصحابه مقبولة غير مردودة تعلم ان الله
سبحانه استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الدعا لمعاوية فجعله هاديا للناس مهديا في نفسه ومن جمع
الله له بين هاتين المرتبتين كيف يتحيل فيه ما تقوله عليه
المبطلون ووصمه به المعاندون معاذ الله لا يدعو رسول
الله صلى الله عليه وسلم بهذا الدعا الجامع لمعالي الدنيا
والاخرة المانع لكل نقص نسبته اليه الطائفة المارقة

الفاجرة



الفاجرة الالمن علم صلى الله عليه وسلم انه اهل لذلك حقيقة عان
هنالك فما قلت هذان اللفظان اعني هاديا مهديا مترادفا
او متلازمان فلم جمع النبي صلى الله عليه وسلم بينهما قلت
ليس بينهما ترادف ولا تلازم لان الانسان قد يكون مهتديا
في نفسه ولا يهتدي غيره به وهذه طريق من اثر من العارفين
السياحة والخلوة وقد يهدي غيره ولا يكون مهتديا وهي
طريقة كثير من القصاص الذين اصلحوا ما بينهم وبين
الناس وافسدوا ما بينهم وبين الله وقد شاهدت من هؤلاء
جماعة لم يباه الله بهم في اي واد هلكوا وقد قال صلى الله عليه وسلم
ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر فلاجل هذا طلب صلى الله
عليه وسلم لمعاوية حيازة هاتين المرتبتين الجليلتين حتى يكون
مهديا في نفسه هاديا للناس ودالا لهم على معالي الاخلاق
والاعمال ومنها ما جا بسند ليس فيه علة الاختلاط
حصل لبعض رواته ان عوف بن مالك كان قائلا لنا يا معشر
يا ريحانا فنتبه فاذا اسد يمشي اليه فاخذ سلاحه فقال له
الاسد صه انما ارسلت اليك برسالة لتبلغها قلت من
ارسلك قال الله ارسلني اليك لتعلم معاوية انه من اهل
الجنة قلت من معاوية قال ابن ابي سفيان ولا يستبعد ذلك
لان كلام الاسد له كرامة وهي جائزة الوقوع خلافا للمعتزلة
وكونه من اهل الجنة شهدت به ادلة كثيرة لو لم يكن الا الدعا
له بان يكون هاديا مهديا فليس هنا استغراب يؤدي الى
الطعن في هذه الحكاية بوجه ومنها الحديث الذي
خرجه الحافظ الحارث بن اسامة وهو انه صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر ارفق امتي وارحمها ثم ذكر مناقب بقية الخلفا الاربعة
ثم مناقب جماعة اخرين من اصحابه وذكر منهم معاوية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)